الحديث، وملاحظات الدكتور عكاشة لا تعنى السلب بقدر ما تعكس المستوى الفذ الذى بلغه الفن المصرى القديم إلى الحد الذى يتيح لأحد أن يبدى ملاحظات على أبوسمبل أو مقبرة نفرتارى ولعل هذا المستوى الفنى المصرى القديم هو الذى أصاب إبداع العمارة الحديثة المتمثل - مثلاً - فى برجى مركز التجارة بنيويورك بالقهر فإنهارا كمداً..وسريعاً دون أن يخلد من بنوه أو.. من دمروه!

وعلى استحياء يقضى قرب معبد أبوسمبل الكبير - بنظرة فيها دلال ورقة - المعبد الصغير الذى بناه رمسيس الثانى لحبه الكبير، جميلة الجميلات زوجته «نفرتارى»، وكرسه لعبادة ربة الحب والجمال «حتحور» لتتلاقح مهابة الملك بعذوبة الحب، ولا تحتاج نقوشه ولا تماثيله لوصف فهى فوق الوصف مادام أمرها يتعلق بـ«نفرتارى» التى كأنها قدمت من السماء فرحلت إليها - سريعاً - فى ريعان شبابها، ولعل ذلك سبب محتمل لشدة تعلق رمسيس الثانى بها دون زوجاته الآخريات..

«نفرتارى»، «نفر» تعنى طيب أو.. حلو.. ومعنى الاسم كاملاً «أحلاهم» أو «أحسنهم» وكانت لها ألقاب كثيرة منها: «سيدة الصعيد والدلتا»، «سيدة كل الأراضى»، «عظيمة المديح»، «جميلة المحيا»، «ربة الفتنة»، «حلوة الحب»، «مليحة الوجه» أما أرق ألقابها فهو.. «الملكة التى من أجلها تشرق الشمس»..

إذا نزعت من على عينيك غشاوة نساء العالم الآن ودققت فى